الموسم الدراسي معاناة تتضاعف

ارتفاع كبير في أسعار المستلزمات الدراسية والأسر لا تستطيع الوفاء بالتزاماتها

تحقيق/نجلاء الشعوبي

بدأ العام الدراسي٢٠١١م وفتحت المدارس أبوابها في موسم دراسي يعد الأصعب لأولياء الأمور بسبب الأزمة التي انعكست على الوضع الاقتصادي بشكل خاص مما أثر سلباً على المستوى المعيشي للأسرة وللفرد، وبالإضافة إلى ذلك فإن الأسرة اليمنية خرجت من موسمين ،الأول الرمضاني والثاني الأعياد، وما يتحمل المواطن من تبعات كبيرة زادت من أعبائه ومعاناته في ظل ارتفاع الأسعار بشكل جنوني في كل المتطلبات الأساسية والاحتياجات الرمضانية والعيدية، فجاء مباشرة الموسم المدرسي والأسر لم تخرج من دائرة الضغوط للموسمين السابقين.

أحمد السرحي، رب أسرة وأب لثمانية أولاد، وجميعهم ملتحقون بالمدارس بمختلف المستويات يقول: إن العام الدراسي الجديد يحمل الكثير من التحديات بالنسبة لأولياء الأمور وخاصة محدودي الدخل في ظل ارتفاع الأسعار في كل الاحتياجات الدراسية من قرطاسيات ومن أزياء مدرسية وغيرها.

وبالنسبة له فإنه يعاني من هذا الموسم الذي جاء بعد العيد فقد حاول أن يضغط المصاريف لهذا الموسم إذ لم يشتر زياً مدرسياً جديداً للأولاد الذكور والصغار، بينما اكتفى الكبار باستخدام زيهم المدرسي للعام الماضي، لكي يتم توفير المال للمستلزمات الأخرى، وعن سير التسجيل والالتحاق بالمدارس فقد أضاف بأنه لم يوجد أي صعوبات في التسجيل حيث كان أولاده مستقرين بمدارسهم عدى أصغرهم الذي يعتبر أول سنه دراسية له فلم يلق أي صعوبة لالتحاقه بمدرسة.

وتقول أم إبراهيم، ربة بيت، ولديها خمسة أطفال يدرسون في المرحلة الأساسية: بأن موسم الدراسة لهذا العام اتصف بارتفاع شديد للأسعار في المستلزمات المدرسية بكافة أنواعها بحيث شكل هذا الموسم عبئاً على رب الأسرة الذي يتحمل المسؤولية لتوفير تلك الاحتياجات، وبالنسبة لها فقد وضعت في حسابها من الإجازة الصيفية السابقة بحيث وفرت معظم الاحتياجات من الدفاتر والحقائب وغيرها إلى جانب أن بعض أطفالها درسوا بزي العام الماضي الذي لازال جيداً للاستفادة منه لهذا العام.

فوق الطاقة

■ أم وسام ربة بيت وأم لأربعة أطفال جميعهم ملتحقون بصفوف الدراسة اعتبرت هذا العام استثناء من حيث الوضع الاقتصادي، إذ أن ارتفاع الأسعار كبير، فمهما وضعت الأسرة في حسابها من ميزانية إلا أنها تعاني من نار الأسعار في الأسواق والمكتبات بحيث كل شيء ارتفع بأضعاف مضاعفة على ما كان عليه في العام الماضي، وتضيف بأنه كان لها طفلان يدرسان في مدرسة أهلية وقد نقلتهما إلى المدارس الحكومية لتخفف من المصاريف التي أصبحت أكبر من طاقة الأسرة في ظل هذه الموجة الكبيرة من الأسعار في كافة الاحتياجات.

وبالنسبة للمستلزمات المدرسية التي اتصفت هذا العام بنوع (الغالي) بحجة الأزمة القائمة وارتفاع الأسعار على كافة المواد الدراسية.

أحمد المقرمي، صاحب مكتبة لبيع المستلزمات المدرسية، يصف بأن أسعار الدفاتر والحقائب لهذا العام مرتفعة فوق قدرة الأسرة التي ليس لديها إلا القبول بالواقع والتجرع لمرارة هذه الأسعار، فقد ارتفعت أسعار المستلزمات بضعفين عمّا كانت عليه بالأعوام الماضية وخاصة الدفاتر التي ارتفعت بضعفين من الأسعار عما كانت عليه، وهذا شكّل عبئاً على المشترين الذين كانوا يتذمرون من هذه الأسعار ظناً منهم أننا نحن من نرفع الأسعار بينما نحن أصحاب المكتبات نعاني من هذه الأسعار ومع ذلك فإن مسألة البيع والشراء مستمرة والناس يتحملون الأسعار رغم المعاناة.

طلبة حولوا من المدارس الخاصة إلى الحكومية .. لعدم قدرتهم على دفع النفقات

جانب تربوي

■ ومن الجانب التربوي الذي يعتبر جانباً مؤثراً على كاهل الأسرة من حيث طلبات المدرسين الذين يبالغ بعضهم في مطالبهم للطلاب في الدفاتر والمستلزمات القرطاسية، محمد الحمزي وكيل مدرسة فروه بن مسيك يرى أنه يتوجب على المعلمين أن يراعوا ظروف الناس وارتفاع الأسعار التي أصبحت ملتهبة في كافة الاحتياجات المدرسية من القرطاسية والزي وغيرها، ويجب على المدرسين أن لا يكلفوا الطلاب بمصاريف أخرى لا داعي لها مما يزيد من تعب ومشاكل الطلاب.

وهذا ما أكدته مديرة مدرسة معاذ بن جبل جميلة مجاهد، على أنه يجب أن تتم المراعاة من جانب المدرسين لظروف الطلاب وبالذات هذه الفترة التي تتسم بالظروف الصعبة التي تمر بها البلاد وانعكاسها على الوضع الاقتصادي مما زاد في الأعباء الإضافية على أولياء الأمور، لذلك يجب أن لا تتم الزيادة في المطالبة من الطلاب بإحضار الدفاتر بشكل أكبر تقديراً للظروف التي تمر بها أغلب الأسر وبالذات بعد خروج الناس من موسم رمضان والعيد وبعده موسم الدراسة وفي ظل ارتفاع الأسعار في كل الاحتياجات الأساسية والمستلزمات المدرسية بكل أنواعها..